الاثم علي المجالس بهجر النحو زمن اعقاب المجالس وبالله التوفيق **فصل**
في امور عمت البلوى بها في بعض البلاد منها الموالاة في اعطا الزكاة
لمن يمدح او يذم فيكسب بها جاها او يدفع معرة او مضرة وذلك
قبيح مذموم ومنها الاعتماد في الصيام على امور من الرخص
او التشديدات المخلة او المملة كصيام الدهر والافطار بعد عقده
وذلك مشهور الامر في كتب الائمة فاما عوارض الحج والجهاد وغيرها
فيطول ذكرها مع عدم مس الحاجة اليها واما الايمان فتارة بالحلف
بما يمنع الحلف به او يكره كالصوم والطلاق والعتاق والمشي
والايمان اللازمة وما لا يصح الحلف به كقوله اشرك بالله او اماته
الله على الشرك او يكون خارجا من دينه او هو يهودي او نصراني
ان فعل كذا ثم قال صلى الله عليه وسلم من حلف بدين غير الاسلام فهو كما قال
والمشهور منع الحلف بالمخلوق كالسما والكعبة والنبي ونحو ذلك
وقد قال عليه السلام من حلف بالامانة فليس منا ونهى عن الحلف بالآبا
وهو شيء يفعله الجهلة من اهل الحجاز حتى ان احدهم لو حلفت له
بالله لم يصدقك ولو اكدته مائة مرة واذا قلت وحياتك او
رأسك ونحو هذا صدقك ومما تعم به البلوى نظر العبد
لسيدته اي لاطرافها من شعر ونحوه وفيه اختلاف ان كان
وغدا لا شرك فيه لاحد ولو مكاتبا والاصح جوازه كالخصي الوغد
لها او لزوجها وفي عبدها او عبد الاجنبي خلاف ومن المصائب
نظر اليهودي للحرة المسلمة ودخوله الدار في غيبة صاحبها والاعتقاد
به في ذلك مع ان النسا غير مأمونات والنفوس كمائن واذا كان

العلما

٩٦

العلما اختلفوا في اليهودية هل هي مع المسلمة كمثلها او تتنزل منزلة الرجل
في رؤيتها فكيف بالرجال ومنه التهاون بتحقير الدار مثل الحدث
والتسخير ومن يجر لهم الحوائج ونحو ذلك وذلك اصل كل علة وفساد كما
هو مشاهد معلوم لانه يبيع اسناذه بلقمة تطعم له او درهم يناله
او مدح يسمعه في نفسه ومنها التطبب باليهود وتمكينهم من الحكم
في ابشار الناس مع ما عرف في دينهم ان من نصح مسلما فقد خرج عن
دينه قال ابن الحاج وهم يقسمون الناس في طبهم اقساما فالمومن
التقي او التقي الوجيه ليس له عندهم الا الموت ويتحيلون له في ذلك
بكل ما امكن والضعيف من السؤال ينصحونه لان بقاه زيادة شوهة
في المسلمين مع استعانتهم بنصيحة على ما هم به اذ يقال لو كان عندهم
عيب ما عملوا به الضعفا ونحو ذلك هذا وكذا الجند ينصحونهم
لما يقع لهم من التشفي لتحكمهم في المسلمين وظلمهم مع الاستعانة
بهم وقد راينا من ذلك وجربنا من حركاتهم ما يطول ذكره
والنصارى نحو منهم في ذلك وان كان لا خير في الجميع وقد اتى ابن
الحاج في مدخله في هذا الامر ما لا مزيد عليه ومن ذلك مناصحتهم
وموالاتهم بنصرهم او ظلمهم واذايتهم فقد قال الله تعالى ومن يتولهم
منكم فانه منهم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ظلم ذميا لم يرح
رائحة الجنة ومن ظلم ذميا فانا خصمه يوم القيامة ومن ذلك
موافقتهم في اعيادهم بالتخلي عن الحرف والصناعات واكل طعامهم
الذي يكرهونه كالطاريف وان كان المشهور انما هو كراهته
فيكفي كونه نالته ايديهم النجسة ويرحم الله الشيخ ابي الحسن

من اليهود في نصح مسلما
فقد خرج عن دينه

Copyright King Saud University